

مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة في العراق

إعداد

د/ أسماء توفيق مبروك
مدرس علم النفس التربوي

أ/ أيوب خسرو نادر
باحث دكتوراه بقسم علم النفس التربوي

أ.د/ رجاء محمود أبو علام
أستاذ علم النفس التربوي غير المتفرغ

معهد الدراسات والبحوث التربوية
جامعة القاهرة

مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة في العراق*

أ.د/ رجا محمود أبو علام وأ/ أيوب خسرو نادر ود/ أسماء توفيق مبروك

مقدمة:

تعد الجامعة المؤسسة التعليمية الأكثر فاعلية وتأثيراً في حياة المجتمع وتسهم في رقي الفكر، وتقديم العلم، وتنمية القيم الإنسانية، وتسهم إيجابياً في دراسة وحل مشكلات المجتمع، وتوفير المعارف ونشرها، لذلك فهي معقل للفكر الإنساني في أرفع مستوياته ومصدراً لاستثمار أهم طاقات المجتمع وثرواته وهي الثروة البشرية، فالشباب هم أعلى وأهم ثروة، وقيمة في حياة المجتمع ويقع على الجامعة العبء الأكبر في تنمية وإعداد هذه الثروة والطاقة فهي تسهم في تقدم المجتمع عن طريق إعداد جيل واع بالمسؤوليات التي تقع على عاتقه، وهي تؤثر في اتجاهات الشباب وعلى طريقة تفكيرهم.

إن تطوير براعة الطالب في عدد من مهارات التفكير الأساسية تجعله يكافح من أجل النجاح في الأمور التي تتحدى تفكيره، كما أن ذلك ينعكس إيجابياً على التحصيل العلمي وعلى نوعية الحياة التي يعيشها الطالب. (بيبر، ١٩٩٥، ١٧٥)

ونظراً لأهمية التفكير فقد أولت معظم دول العالم في ميدان التربية والتعليم اهتماماً كبيراً له ذلك لأهميته في حركة تقدم المجتمع وتحقيق الأهداف التربوية الاستراتيجية في بناء شخصية الإنسان.

وقد أولى ديننا الإسلامي الحنيف اهتماماً كبيراً بالتفكير وحث على استخدام العقل، فهناك دلائل كثيرة، فقد جاءت في القرآن الكريم آيات بينات كريمة تدعو إلى التفكير كقوله تعالى (أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ) (سورة الروم، آية ٨). وقوله تعالى (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (سورة آل عمران، آية ١٩١) ويعد التفكير العلمي سمة من سمات العصر الذي نعيش فيه، وهدفاً من الأهداف التي تسعى التربية بصفة عامة وتدریس العلوم بصفة خاصة إلى إكسابه للطلاب، مما يستوجب على المؤسسات التربوية أن

(* بحث مسنل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص علم النفس التربوي بالمعهد.

توجه كل طاقتها وعنايتها إلى تنمية تفكير طلابها؛ لمسايرة التغيرات السريعة في العالم ويتم ذلك عن طريق ممارسة الطلاب للبحث والأنشطة العلمية واستخدام أساليب تدريس هادفة غير الأساليب التقليدية، وقد أكد ذلك كل من "سوارتز وبيركنز (Swartz & Perkins, 1990, 90) .

ومما لا شك فيه أن لكل فرد أسلوباً خاصاً في التفكير يختلف عن غيره يتأثر بمستواه التعليمي وقدراته والبيئة المحيطة به، ويظهر بين قسم من الناس كثير من الأفكار غير المنطقية والمعتقدات غير الصحيحة والحقائق المشوهة، والتي تبعد الفرد عن العقل والمنطق والأحكام الصحيحة، واللجوء إلى أساليب ووسائل. مثل التنجيم، وقراءة الفرجان، والكشف عن أسرار الغيب، والتفائل والتشاؤم في رؤية بعض الأشخاص، أو استخدام بعض الأرقام، وهذا ما يطلق عليه العلماء (نمط التفكير الخرافي)، وهذه الأفكار الخرافية تحتم على الفرد التمسك بمعتقدات غير صائبة تنتهي به إلى فهم بيئته على نحو خرافي، وأن يفسر كل من يعترضه في حياته على نحو غير واقعي، بعيداً عن العقل، والمنطق وتجعله يفسر كل الأحداث، من حوله تفسيرات غير صحيحة، مما ينعكس على قدرته في تفسير الظواهر الموجودة (سليم، ١٩٩٤، ١٥).

تنتشر الخرافات بصورة كبيرة في عصرنا هذا الذي يسمى عصر العلم، فما زال يلجأ الناس حتى يومنا هذا إلى المنجمين وقراء الطالع يستشيرونهم في أمورهم، ومن الناس من يتشاءم من اليوم أو الغريان، وكثيراً ما نسمع عن تفسيرات لا تتفق مع ما كشفت عنه العلوم الحديثة من ظواهر الكون المختلفة مثل: الزلازل والبراكين والبرق والرعد، فمن السذج من يفسر الزلازل بأنها الأرض يحملها الثور الذي ينقلها من قرن إلى قرن، والبراكين بأنها غضب الآلهة يصبها على من يشاء من أهل الرجس والشيطان، ومنهم من يعتقدون أن الرعد مطر يكال في السماء وغيرها من المعتقدات الضالة والآراء التي لا تتفق مع الحقائق العلمية. (العيسوي، ١٩٨٣، ٢٢)

هناك دراسات كثيرة تؤكد على انتشار الأفكار الخرافية مثل دراسة نجيب أسكندر ورشدي فام ١٩٦٢، دراسة العيسوي ١٩٨٣، دراسة السامرائي ١٩٩٠، دراسة الحمداني، ١٩٩٠، دراسة ناصر ١٩٩٩، دراسة العتايبي ٢٠٠٤. فلقد ظهر في دراسة (نجيب أسكندر ورشدي فام منصور ١٩٦٢) عن التفكير الخرافي في مصر أن النساء أكثر إيماناً بالخرافة من الرجال. في دراسة

(السامرائي والعاني) ١٩٩٠ ظهر شيوع نمط التفكير الخرافي أكثر من الأنماط الأخرى من التفكير بين أوساط الإناث أكثر من الذكور، وفي الإناث من الأقسام العلمية، أكثر من الأقسام الإنسانية، أما عند الذكور فقد ظهر في الأقسام العلمية أكثر من الإنسانية. بينما أظهرت دراسة العتابي (٢٠٠٤) أن الطلبة الجامعيين لا يميلون بشكل كبير إلى التعبيرات التي يمكن إدراجها تحت التفكير الخرافي وأنه لا توجد فروق دالة في مستوى التفكير الخرافي بين الذكور والإناث. (العتابي، ٢٠٠٤، ١٣٦). وفي العراق فقد وجد البكر والكناني والصالح أن ٩٧% من العراقيات يعتقدن أن الطفل الذي يصاب بالحصبة ينبغي أن يلبس ثوباً أحمر كي يشفى، وأن ٩٦% من العراقيات يعتقدن أن الطفل الذي يولد في الشهر السابع يعيش، بينما يموت الطفل الذي يولد في الشهر الثامن من الحمل لا محالة، وهناك ٩٠% من العراقيات يرين ضرورة رمي الحرمل في النار لحماية الطفل من العين والحسد. (الحمداني، ١٩٩٠، ٤٥)

والأفكار الخرافية التي صارت جزءاً من التراث الاجتماعي الذي ورثناه عن الأجيال السابقة، والذي لم يعد تأثيره مقصوراً على أفكارنا وأساليبنا فحسب، بل غزا عواطف الناس وعوالم شخصياتهم، ولم يعد التخلص منه بالأمر الهين الذي يمكن تجنبه لمجرد علمنا بخطئه. أضف إلى ذلك ولع الناس الطبيعي بكشف الغيب ومعرفة المستقبل، وأن ما يقدمه الدجالون والمنجمون يصادف هوى في نفوس كثير من الناس إذ يوهم برفع الأذى عنهم وإيقاع الضرر بأعدائهم، ولذلك فإن التخلص من آثار هذا النوع من التفكير الخرافي يحتاج - فيما يحتاجه من وسائل العلاج - إلى تدريب طويل على استخدام الأساليب السليمة في التفكير، وكشف أخطاء ذلك النوع من التفكير البدائي الذي لم يعد يليق بكرامة العقل الإنساني في عصر العلم. (Frost, R. & et al, 1993)

مشكلة البحث:

يتعرض طلبة الجامعة في حياتهم اليومية إلى العديد من المواقف والأحداث الضاغطة المختلفة فيما بينهم من حيث النوعية والشدة؛ كما أن بعض هؤلاء الطلبة قد تعودوا الإسرار لأنفسهم بأحاديث وأفكار خرافية و لاعقلانية خاطئة عن تلك الأحداث التي يواجهونها؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى التأثير السلبي على تفكيرهم وتحصيلهم الدراسي وصحتهم النفسية والجسدية ومعاناتهم والشعور بالضغط النفسي والإحساس بالعجز والتعاسة.

يأتي الطلبة إلى الجامعة وقد برمجت عقولهم على الحفظ والتلقين، والخوف من المناقشة خوفاً من أي خطأ قد يقعون فيه، فيكونوا هدفاً لسخرية زملائهم أو مدرسيهم إذ تمارس أغلب الإدارات التعليمية ظلماً فادحاً ضد التفكير العلمي والمعرفي والإبداعي إذ تهتم بعملية حشو الأدمغة بالمعلومات الجافة من دون تبصرهم بالكيفية التي بوساطتها تتم عملية التعلم واكتساب الأسس العلمية للمعرفة المختلفة المجالات، فهم يلتزمون أنماطاً محددة من التصرف والتفكير الذي يشجع على الحفظ الآلي أكثر مما يشجع على التفكير الذي يؤدي إلى الإبداع (عدس، ١٩٩٣، ٣٥).

وقد لاحظ الباحث من خلال مراجعته للعديد من الدراسات والبحوث العلمية و من خلال مسيرته الدراسية أن هناك ضعفاً في عملية التفكير العلمي لدى الطلبة مما يدل على أن هناك انخفاضاً واضحاً في مهارات التفكير العلمي، كما لاحظ الباحث أن ما يميز التعليم الآن في الجامعات هو تركيزها على عمليات حفظ المعلومات وتلقينها للطلبة والاكتفاء بتلقي المواد المنهجية وحشو أذهان الطلبة بقدر كبير من المعلومات والمعارف بهدف استظهارها وتذكرها بدلاً من منحهم قدرًا كافيًا من الاعتماد على أنفسهم في التعلم والتفاعل الإيجابي مع المواد المنهجية من خلال مهارات التفكير العلمي، وهذا الأمر يعد مشكلة جوهرية تعكس حقيقتها افتراضاً أساسياً يتجلى في بعض مظاهر غياب استثمار القدرات العقلية وفي حالة عدم الاهتمام بالتفكير في التعليم الجامعي فسوف يبقى التعليم قائماً على الحفظ والتلقين، والجامعة لم تتغير كثيراً في هذا، ولكون الباحث عمل في المعاهد والجامعات، فقد لمس وجود بعض الأفكار والمعتقدات الخرافية السائدة بين الطلبة من خلال ما يتحدثون به من أشياء تدل على الخرافات.

وهناك دراسات عالمية وعربية وعراقية تؤكد انتشار التفكير الخرافي ومظاهره في المجتمع وأهمية تعليم التفكير العلمي في المؤسسات التربوية من أجل تعديل أنماط التفكير الخرافي ومظاهره في المجتمع ويمكن تحديد المبررات التي تكمن وراء هذا البحث بالآتي:

١- بما أن العملية التربوية تتعامل مع أرقى عملية إنسانية وهي عملية التفكير، فلا بد من دراسة ما يعيق التفكير السليم أو المنطقي أو العلمي مثل (التفكير الخرافي) الذي من شأنه عرقلة العلم وتطور المجتمع.

٢- يتناول البحث شريحة مهمة جداً في حياتنا والعنصر الأساس للهرم التعليمي، وهم طلبة الجامعة.

٣- أن البحوث التي تناولت التفكير الخرافي وأساليب العزو والتحصيل الأكاديمي محدودة للغاية.

وفي ضوء ما تقدم يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
"ما مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة السليمانية؟"
ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس:

- ١- ما مستوى الخرافات المنتشرة لدى طلبة جامعة السليمانية ومدى انتشارها؟
- ٢- هل هناك فروق بين الذكور والإناث في مستوى الخرافات المنتشرة لدى طلبة جامعة السليمانية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- تعرف أنماط التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة السليمانية.
- ٢- تعرف مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة السليمانية.
- ٣- تعرف الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الخرافات لدى طلبة جامعة السليمانية؟

أهمية البحث:

يكمن أهمية البحث بالآتي:

- ١- تتناول شريحة هامة في المجتمع وهي طلبة الجامعة الذين هم في مرحلة التعرض للعديد من الآراء والأفكار والاتجاهات التي تحتاج إلى إعمال العقل والتفكير والبحث الواعية حتى ينتقي الطالب الأفكار التي تساعد على مواجهة مشكلاته وحلها.
- ٢- تحويل الطلبة إلى مفكرين منطقيين للتمييز بين ما هو سليم ومنطقي وما هو غير منطقي، حتى وإن كان سائداً ضمن العادات والتقاليد بالمجتمع.
- ٣- يمكن أن يستفيد منها المهتمون بقياس أنماط التفكير الخرافي من المدرسين ومن الباحثين.
- ٥- حاجة المجتمعات المعاصرة إلى تأهيل أبنائها بمهارات القدرة على التفكير أثناء أداء المهنة ليتمكنوا من إتقان عملهم والمجتمعات النامية في حاجة إلى مثل هذا التأهيل.

فرضيتي البحث:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار أنماط التفكير الخرافي بين متوسط درجات الطلبة (عينة البحث) والمتوسط الفرضي للمقياس أنماط التفكير الخرافي لصالح المتوسط الفرضي للمقياس.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار أنماط التفكير الخرافي بين متوسط درجات الطالبات والطلاب.

مصطلحات البحث:

١- التفكير: عرفه (DeBono) (١٩٨٤)

بأنه المهارة التي يمارس بها الذكاء نشاطه معتمداً على الخبرة. (DeBono,

1984, 125)

٢- الخرافة Superstition

هو فساد العقل من الكبر، وقولهم حديث خرافة أي الحديث المستملح من الكذب، يقول ابن الكلبي إن الخرافة رجل من بني عذرة اختطفته الجن ثم رجع إلى قومه فكان يحدث بأحاديث مما رأى يعجب الناس فكذبوه فجرى على ألسنة الناس (حديث خرافة). (ابن منظور، ٤١٣هـ، ١٠)

تعريف ويبستر للخرافة (1970): هي اعتقاد أو اتجاه غير متفق مع قوانين

العلم المعروفة وخاصة المعتقدات الخاصة بالسحر والتشاؤم (Webster,1970,p.) (1830).

٣- التفكير الخرافي:

تعريف إبراهيم ورشدي فام (١٩٦٢): إنه تفكير يستند إلى أسباب غير

طبيعية لتفسير أو حل مشكلات طبيعية فيعزوها إلى علل غير صحيحة أو غيبية لا يستطيع تحديدها أو التحكم فيها. (إبراهيم ورشدي فام، ١٩٦٢، ٢٢)

تعريف فرانك (١٩٨٧): هو تفكير يدور حول أشياء ليس لها وجود موضوعي

وإنما وجودها ينحصر في خيال و أوهام الشخص الذي يفكر في عالمه الذاتي. (فرانك، ١٩٨٧، ١٧٩)

أما التعريف الإجرائي للتفكير الخرافي الذي هو نوع من التفكير يحدد من

خلال الدرجة التي تحصل عليها الطلبة من خلال استجاباتهم ل فقرات مقياس التفكير الخرافي.

حدود البحث:

- يلتزم الباحث في هذا البحث بالحدود الآتية:
- يقتصر البحث على تحديد مستوى التفكير الخرافي.
- العينة: يقتصر البحث على طلبة المرحلة الأولى في كلية التربية -جامعة السليمانية - إقليم كردستان - جمهورية العراق.
- زمن تطبيق البحث: العام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤.
- الإطار النظري للدراسة:
- الخرافة في المعنى اللغوي:

تعددت مفاهيم الخرافة ولكننا سنبدأ من المعنى اللغوي فلقد أشار (المجمع اللغوي، ١٩٩٤) إلى أن الخرافة هي الكلام المستملح المكذوب، ومعنى (المستملح): أي مستعذب ومحبيب إلى النفوس. أما (المكذوب): هو يخالف الحقيقة ويناقض الموضوعية. و(الخراف) يشير إلى فساد العقل في الكبر (ابن منظور، ١٣٤١هـ، ١٠) الخرافة في التراث التاريخي وأساس ظهورها:

إن رغبة البشر في معرفة ما سيحدث مهم وما يخبؤه لهم الغيب أمر شغل عقول الناس باختلاف مراتبهم في سلم الحضارة ومنذ أقدم العصور ولقد اهتمت الأقوام القديمة بهذا الأمر بوجه عام فكان للخرافة والخرافة عندهم شأن عظيم في حياتهم.

وسكان العراق لم يشذوا عن العالم بل فاقوهم من حيث تعدد طرق العرافة ووسائلها وكان ما يقال لهم بالسابق في هذا المجال (إنما هو مقدر من الآلهة فلو عرف الإنسان إرادة الآلهة لاستطاع أن يقف على نتيجة أعماله). (باقر، ١٩٥٥، ٢٦٧).

مفهوم الخرافة:

ويبدو أن كلمة "خرافة" ومشتقاتها في الحديث العادي - وإن تفاوتت معانيها في المواقف المختلفة نوعاً ما- إنها تعني البعد عن الواقع الموضوعي، وعلى هذا فإن استخدام كلمة خرافة في الأحاديث اليومية العادية يتفق في هذه الناحية مع المفهوم العلمي لهذه الكلمة حيث إن البعد عن الحقيقة الموضوعية يعتبر علمياً من الصفات الأساسية التي تميز الخرافة.

وعرفها "دوجلاس هل (Hill) بأنها: فلكلور شعبي، ويعتبر الخرافات عبارة عن طرق للتنبؤ والتجنب أو التحكم في بعض الأزمات عن طريق وسائل فوق طبيعية وغير عقلية. (الحمداني، ١٩٩٠، ١٢٧)

كما يشير البعض إلى أنها عبارة عن اعتقادات أو معتقدات خاطئة أو غير منطقية، فعرفها (نجيب إسكندر، ورشدي فام، ١٩٦٢) بأنها: اعتقاد خاطئ له استمرار يفسر ظاهرة ما، أو مشكلة ما يتكرر ظهورها في حياة الناس.

ويبين رايموند (Raymond, 2000) أنها عبارة عن معتقد غير عقلي أو غير علمي بوجود بعض القوى الخفية في العالم وهذه القوى لها تأثير جيد أو سلبي وفي الغالب يكون سلبياً، وعلى هذا يتم الاعتقاد في بعض الأفعال أو الممارسات التي تبطل عمل هذه القوى أو تجنب بعضها. (الحمداني، ١٩٩٠، ١٢٨)

ومن خلال التعريفات السابقة للخرافة يتضح أنها:

- عبارة عن اعتقادات خاطئة تفتقر إلى السببية العلمية وتتعارض معها وأنها نتاج تفكير متسرع يستند إلى أسباب غير صحيحة لتفسير أو حل المشكلات، حيث تؤثر على الأفراد وتجعلهم يعززون الظواهر إلى أسباب غير صحيحة أو يعللونها بعلة غيبية يصعب تحديدها أو التحكم فيها.
- الخرافة لها وظيفة أو دور في حياة من يؤمنون بها حيث تشبع حاجاته وترضى دوافعه في الأمن والاستقرار، وإن كان استقراراً وهمياً حيث تقلل التوتر والقلق الذي يصيب الفرد عندما يواجه مشكلة.
- الخرافة لها خصائص تجعلها خادعة في الأمور الإنسانية:
 - تعليل الظواهر بغير أسبابها.
 - اعتقاد الناس فيها عموماً دون فحص.
 - الاستناد إلى الأحكام الغيبية المطلقة وإلى العلل الميتافيزيقية.
 - البعد عن التحليل العلمي للظواهر الاجتماعية أو الطبيعية وافتقارها إلى المنطق.

التفكير الخرافي والتفكير الأسطوري:

الأسطورة (Mythe) هي تكوين ذهني يأخذ قصة تروى أحداثاً تتعلق بشخصية أو عدة شخصيات، وهذه القصة غالباً ما تكون متخيلة ومجردة ولا تستند إلى أسس واقعية أو تاريخية ممكن تحديدها. وغالباً ما تدور الأسطورة حول الولادة والموت - أي لها بداية ونهاية.

وبعد الأسطورة والتفكير الأسطوري تأتي الملحمة (legend) وهي مثل الأسطورة في كونها تكوين ذهني أيضاً ولكنه يأخذ بنية معينة بالمجتمع مثل بنية التقاليد والتي تنتقل وتتحوّل من جيل إلى جيل عبر التكرار في نقل القصة أو الأناشيد أو ممارسة طقوس معينة وهذه الملاحم تعبر بصورة رمزية عن دلالات اجتماعية متخيلة.

وحقيقة الأسطورة والملحمة تتأصل في الذاكرة الجمعية اللاشعورية للمجتمع، وهي بالتالي تشكل موضوع عقيدة ينطوي على مبدأ للجماعة. (وظفة، ٢٠٠٢، ١٣٤)

أما الخرافة فهي من الكلمات المتداولة بين الناس في الأحاديث العادية، وتشير إلى الكذب والخيال والبعد عن الواقع أو الهديان فيقال (تخريف أو - هذا خرف).

والخرافة تتعلق بحادثة عرضية واحدة - أو جزئية من قصة وهي فكرة غير واقعية أو معقولة وهي بالتالي تصور غير عقلائي، ومن هذا الاتجاه تحركت جهود المفكرين العرب لبناء عقلية عربية متتورة وتطهيرها من أعشاب الخرافة والأساطير، فأعلوا من شأن العقل والعقلانية وأكدوا على أهمية العلم والمعرفة عبر أبحاثهم ونداءاتهم الفكرية.

فالرواسب الأسطورية والخرافية والوثنية ما زالت تتغلغل في أعماق سلوكنا فهناك حتى يومنا هذا التعاويذ، والمندل والأحجية، والتمايم، والفنجان، والأبراج، والفأل، والحظ، وأنواع من الخرز التي لها إمكانات مختلفة منها ضد الرصاص، ومنها للمحبة. (وظفة، ٢٠٠٢، ١٣١)

الخرافة والدين:

إن الدين الإسلامي الحنيف ينهى عن التمسك بالخرافات، وينهى عن التفكير الخرافي، كما يحث على النظر في الأمور نظرة تحليلية علمية تمكن الفرد من التمييز بين الحق والباطل. فالتفكير الخرافي يفقد الإنسان الخاصية التي خصه الله بها وميزه بها وهي العقل. ولقد حرص القرآن الكريم على حث الناس على التحرر من الأفكار الخرافية التي تعطل عقولهم عن الحقيقة.

وأصبح من يؤمن بالخرافة مسلوب الإرادة مضطرب التفكير ينخدع لأتفه الأشياء، ولا يثق في قدراته، وينفر من الحق ولا يرتكن إليه. وجعلت الخرافة من

يؤمن بها لقمة سهلة للمشعوذين، وتركت هذه التصورات الخاطئة آثارها الهدامة في أصول الاعتقاد الصحيح (الشرقاوي، ١٩٨٦، ٨٦).

الخرافة و العلم:

- إن النتائج التي يصل إليها العلم نتائج يقبلها الجميع، أي أن التجربة كلما تكررت توصلت إلى نفس النتائج تقريباً كل مرة، على عكس النتائج التي تبنى على تفكير خرافي، فإن تحققت مرة أخطأت عشرات المرات. والعلم قابل للتطور والتغيير، لكن الخرافة لا تقبل تحليلاً.
- إن العلم نتائجه مضمونة، فإذا أثبت العلم أن هناك مادة قابلة للاشتعال، وأن هناك معدناً موصلًا جيدًا للكهرباء، أو أن إضافة بعض المواد الكيماوية تنتج دواء يخفف ألم المعدة، فهذه النتائج مضمونة لا يمكن لهذه النتائج أن تخطئ مرة واحدة، على العكس النتائج الخرافية، فإذا تحقق حلم شخص مرة (عن طريق الصدفة) فهناك آلاف الأحلام لنفس الشخص لا تتحقق وإن أخطأ العلم في تجربة فإنه قادر على تصحيحها.
- إن العلم يمكن أن ينتبأ بنتائجه، أما الخرافة أو التفكير الخرافي فلا يمكن التنبؤ بنتائجه، فإذا استطاع الساحر عن طريق الأحجية والتعاويذ الوصول إلى نتيجة مطلوبة مرة (بالطبع عن طريق الصدفة) فإنه يفشل عشرات المرات، ولا يستطيع أن ينتبأ بأي نتائج. (مطوع، ٢٠٠٦، ٣-٤)

كيف تتكون الخرافات؟

يمكن تتبع الأسباب التي أدت إلى نشوء بعض أنواع من الخرافات فالتشاؤم من اليوم ونعيقه قد يرجع إلى أن اليوم يسكن في الأماكن الخرية المهجورة ويختفي نهاراً ويظهر ليلاً بصوته المزعج المريب، أما عن الرقم (١٣) والتشاؤم منه خاصة في المجتمعات الغربية وذلك يرجع إلى ارتباطه عرضياً بالأحداث التي وقعت للسيد المسيح (عليه السلام) كان وتلامذته الذين معه في اجتماعه (١٢) وهو معهم يصبح العدد (١٣) فأبلغهم في اجتماعه الأخير أن واحداً منهم سيبلغ عنه لليهود وفعلاً أفشى واحداً منهم السر وبالتالي أمسك اليهود به وصلب يوم الجمعة ولهذا يعد الغربيون يوم الجمعة يوم نحس، أما إذا صادفت يوم جمعة وتسلسل (١٣) بالشهر فكانوا يتشاءمون منها. (العيسوي، ١٩٨٣، ١٨١)

إن الخرافة تؤدي دوراً مهماً في حياة الذين يؤمنون بها فالشخص الذي يتفاعل من رؤية شخص أو شيء معين يحدد نجاحه أو فشله تبعاً لذلك، بل قد

يشعر بالقلق والتوتر والضيق لمجرد سماع كلمة عابرة في طريقه لقضاء مسألة مهمة ... والشخص الذي يتفاعل أكيد أنه يتشائم أيضاً من أمور أخرى إذا وجدت قد تعكر صفو حياته ومزاجه. (العيسوي، ١٩٨٣، ١٩)

وتتكون الخرافة وتنتشر نتيجة القهر فالإنسان المقهور الذي يتمكن من التصدي ومجابهة التحديات في الحياة نراه يلوذ في وضعية تبعية على مختلف الأصعدة والرجوع إلى القصص الشعبية والذوبان في الأسرة والعشيرة وهذا هو نمط نكوصي طفولي في مجابهة الواقع من خلال الاتكال المتزايد على القوى الخارجية التي تعوض له واقعياً أو خيالياً، بعض ضعفه. هذه القوى الخارجية وهؤلاء الذين يلجأ إليهم تكون لهم دلالة الأب الرحوم الذي يتمتع بالقوة وصورة الأم الحنون المعطاء العاطفية. (حجازي، ١٩٨٠، ١٧٨)

وبصورة عامة هناك بعض الأسباب والعوامل التي تقف وراء انتشار المعتقدات والتفسيرات غير العلمية ويمكن ذكرها كما يلي:

- **الجهل بالأسلوب العلمي** في التفكير وعدم القدرة على القيام بالملاحظة المضبوطة للظاهرة التي تدور حولها الخرافة. (مطاوع، ١٩٩٨، ٥٧)

- أهمية الظاهرة أو المشكلة التي تقوم عليها الخرافة، وكلما أحس الناس بخطرها كلما زاد اهتمامهم بتفسيرها وبابتداع الوسائل لمواجهتها والتغلب عليها. وإذا لم يكن لديهم بديل، للمعتقد الخرافي تمسكوا به. وكلما هددت المشكلة أو الظاهرة أمن الناس وطمأنينتهم كان تمسكهم بالخرافة وإقبالهم على السلوك الخرافي أقوى وأشد. فعند التعرض للمخاطر الشديدة وما قد يصحب ذلك من حالة انزعاج وخوف يلتمس الإنسان الخلاص من أيسر السبل وقد يجد الخلاص في المعتقد الخرافي والسلوك الخرافي. (Frost. 1993. 25)

- **الاعتزاز بالأفكار القديمة:** يعتقد الإنسان أحياناً أن الآراء الموروثة من الأجداد والآباء لها قيمة خاصة وأنها تفوق الآراء التي يقول بها المعاصرون. (مطاوع، ٢٠٠٦، ١٢)

- **التعميم:** رغم أن نتائج التفكير الخرافي غير مضمونة إلا أن هناك سمة مهمة من سمات التفكير الخرافي، كانت سبباً في استمراره، وهي اتجاه العقل البشري إلى التعميم السريع، بحيث يؤمن بفاعلية الخرافة بناء على نجاح أمثلة قليلة جداً (وهو نجاح تحقق بالصدفة) دون أن يختبر الحالات الكثيرة الأخرى التي أخفق. (مطاوع، ٢٠٠٦، ٥-٦)

- الكوارث الطبيعية: تظهر الخرافة أكثر ما تظهر في أوقات الخوف، وخاصة الخوف الشامل الجماعي، وفي أوقات الكوارث الطبيعية أو الصناعية التي تفوق تحكم الإنسان وبالمثل تظهر الحاجة إلى الدين في تلك الأوقات، ونجد أن أكثر الناس معقولة يلجأ إلى الخرافة في مواجهة هذه الظروف.

- الإيحاء النفسي والتقبل الشخصي للخرافة: تؤثر بعض الخرافات في المؤمنين بها عن طريق الإيحاء النفسي، بصرف النظر عن التأثير الفعلي بالخرافة في حد ذاتها. (فهمي، ١٩٩٥، ٢٥)

منهج وإجراءات البحث:

١- عينة البحث:

أ- العينة الاستطلاعية: العينة الاستطلاعية من طلبة كلية التربية في جم جمال- جامعة السليمانية للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) بلغ حجمها (٨٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. طبقت أداة البحث على العينة الاستطلاعية وذلك لضبط أداة البحث وحساب خصائصها السيكومترية وسوف يتضح ذلك عند التطرق لبناء أداة البحث.

ب- العينة الأساسية: يتكون عينة البحث من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأولى في كلية التربية في جم جمال- جامعة السليمانية في إقليم كوردستان- العراق للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤).

٢ - أداة البحث:

مقياس أنماط التفكير الخرافي:

أولاً: إعداد قائمة الخرافات المنتشرة بين طلبة جامعة السليمانية:

تم إعداد قائمة بالخرافات وفق الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من القائمة: تستهدف القائمة:

- تحديد الخرافات المنتشرة بين طلبة المرحلة الأولى كلية التربية - جامعة السليمانية ومعرفة الموضوعات التي تدور حولها هذه الخرافات.
- استخدام القائمة في بناء مقياس أنماط التفكير الخرافي.

٢- تحديد الخرافات المنتشرة بين طلبة كلية التربية - جامعة السليمانية، وذلك من خلال:

• مراجعة وفحص وتحليل البحوث والدراسات السابقة المتصلة بموضوع الخرافات.

• مراجعة وفحص كتابات المتخصصين (كتب ومجلات ودوريات علمية) في مجال الخرافات.

في ضوء الخطوتين السابقتين تم استطلاع آراء مجموعة من الطلبة (٨٠ طالباً وطالبة) في كلية التربية - جامعة السليمانية بهدف:

١. تعرف الخرافات المنتشرة بين طلبة الجامعة.

٢. تصنيف الخرافات وفق مجالاتها.

ومن خلال تفريغ وتحليل نتائج استطلاع الرأي تم استخلاص المجالات التي تنتشر حولها الخرافات المنتشرة بين الطلبة. ولقد صنف الباحث الموضوعات التي حصل عليها تحت (سبعة محاور، والتي يوضحها الجدول ١).

جدول (١) المجالات التي تنتشر حولها الخرافات

ت	المجالات التي تنتشر حولها الخرافات	النسبة المئوية
١	التنبؤ الخرافي.	%٨٨
٢	الخرافات المرتبطة بالطب والعلاج.	%٨٠
٣	الخرافات المرتبطة بالخرز.	%٧٣
٤	الخرافات المرتبطة بالظواهر الطبيعية.	%٦٥
٥	الخرافات المرتبطة بالتفائل والتشاؤم.	%٨٥
٦	الخرافات المرتبطة بالسحر.	%٧٦
٧	الخرافات المرتبطة بالحسد.	%٥٩

وقد أخذ الباحث المجالات التي تنتشر حولها أكبر عدد من الخرافات وتشمل (التنبؤ الخرافي، والخرافات المرتبطة بالطب والعلاج، والخرافات المرتبطة بالخرز، والخرافات المرتبطة بالظواهر الطبيعية، والخرافات المرتبطة بالتفائل والتشاؤم، والخرافات المرتبطة بالسحر).

٣- إعداد الصورة الأولية للقائمة:

قام الباحث بعمل قائمة مبدئية بالخرافات المنتشرة لدى الطلبة، وشملت القائمة على (٥٥) خرافة في المجالات السبعة السابقة.

٤- التأكد من صلاحية القائمة:

تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس لإبداء الرأي فيها.

٥- إعداد الصورة النهائية للقائمة:

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، وصلت القائمة إلى صورتها النهائية التي تمثلت في (٥٠) خرافة.

ثانياً- إعداد مقياس أنماط التفكير الخرافي:

مرت عملية بناء المقياس بالخطوات الآتية:

١. تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مدى رفض أو قبول طلبة كلية التربية -جامعة السليمانية للخرافات.

٢. تحديد أبعاد المقياس:

بعد الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الخرافات ومدى انتشارها وكيفية مقاومتها والتخلص منها (نجيب اسكندر ورشدي فام، ١٩٦٢)، (عيسوي، ١٩٨٢)، (السامرائي، ١٩٩٠)، (الناصر، ١٩٩٩)، (إبراهيم مطاوع، ٢٠٠٦)، (عبدالعال، ٢٠١٠) وفي ضوء قائمة الخرافات المنتشرة بين طلبة الجامعة، تم تحديد أبعاد المقياس حيث تضمن سبعة أبعاد هي:

١- التنبؤ الخرافي.

٢- الخرافات المرتبطة بالطب والعلاج.

٣- الخرافات المرتبطة بالخرز.

٤- الخرافات المرتبطة بالظواهر الطبيعية.

٥- الخرافات المرتبطة بالتفاؤل والتشاؤم.

٦- الخرافات المرتبطة بالسحر.

٧- الخرافات المرتبطة بالحسد.

٣. صياغة مفردات المقياس:

تم صياغة (٥٠) عبارة لقياس أنماط التفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة، وأمام كل عبارة ثلاث إجابات (موافق، متردد، معترض)، وتم صياغة عبارات المقياس في ضوء قائمة الخرافات التي توصل إليها الباحث لقياس مدى رفض أو قبول الطلبة للخرافات، وقد روعي في صياغة عبارات المقياس ما يأتي:

أ- تكون لغة العبارات بسيطة وواضحة.

ب- تكون المعلومات والألفاظ مناسبة لمستوى طلبية الجامعة.
ج- تقيس العبارات مدى اعتقاد الطلبة في الخرافة.

٤. تحديد درجة مفردات المقياس:

تم استخدام الطريقة ذات الاستجابات الثلاث لعبارة المقياس وهي (موافق, متردد, معترض) حيث يقدم للطلبة عبارات المقياس وأمام كل عبارة يوجد ثلاث استجابات وعلى الطلبة اختيار الاستجابة التي تتناسب مع اعتقادهم، وذلك بوضع علامة (√) أمام الاستجابة التي تناسبهم وهذه الاستجابات لها أوزان تقدير تتراوح من (١ - ٣)، كما يوضحها الجدول (٢):

جدول (٢) أوزان استجابات مقياس أنماط التفكير الخرافي

معترض	متردد	موافق	العبارة
٣	٢	١	

٥. درجة المقياس:

تتراوح الدرجة ما بين ٥٠ إلى ١٥٠، وكلما زادت درجة الطلبة كان ذلك مؤشراً واضحاً على تراجع التفكير الخرافي ونمو التفكير العلمي.

٦. التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحث بحساب صدق المقياس , وثبات المقياس.

- صدق المقياس:

قام الباحث بإيجاد الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية وعلم النفس في الجامعات المصرية والعراقية، حيث تم عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين بهدف فحص بنود المقياس وإبداء الرأي في:

١- وضوح تعليمات المقياس.

٢- مدى صدق العبارات من حيث اعتبارها خرافة ومدى انتشارها.

٣- مدى وضوح العبارة.

٤- مدى الصحة العلمية واللغوية.

٥- تعديل صياغة المفردات إذا كانت تحتاج لذلك.

وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس بين ٨٠% -

١٠٠% وهذه النسبة تؤكد صدق المقياس , وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم

التي أبدوها قام الباحث بإجراء التعديلات التي أقرها السادة المحكمون.

- التجربة الاستطلاعية:

تم تطبيق مقياس أنماط التفكير الخرافي على مجموعة استطلاعية من طلبة كلية التربية- جامعة السليمانية - في قضاء جم جمال، وبلغ عدد أفراد المجموعة (٨٠) طالباً و طالبة، وكان هدف هذه التجربة الاستطلاعية:

تحديد زمن المقياس: تم حساب زمن المقياس عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه أول طالب للإجابة على عبارات المقياس، والزمن الذي استغرقه آخر طالب، ثم حساب متوسط الزمن، وكان (٢٥) دقيقة.

التأكد من مدى وضوح معاني مفردات المقياس: وقد كانت معاني المفردات واضحة حيث لم تبد الطلبة أى تساؤلات.

- ثبات المقياس:

يقصد بثبات المقياس: هو أن يعطى نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف. (أبو علام: ٢٠٠٤، ٤٧٧)

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار حيث طبق المقياس للمرة الأولى على عينة استطلاعية من طلبة كلية التربية- جامعة السليمانية - في قضاء جم جمال، وبلغ قوامها (٨٠) طالباً وطالبة وبعد مُضي أسبوعين تم تطبيقه عليهم للمرة الثانية ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بين أداء الطلبة في المرتين والذي بلغ (٠.٩١) وتم حساب ثبات المقياس بطريقة (بيرسون) وهذا يشير إلى ارتفاع معامل ثبات المقياس.

٧. الصورة النهائية للمقياس:

تكونت الصورة النهائية للمقياس من:

١- كراسة الأسئلة: وتتكون من صفحة الغلاف الخاص، والتي تتضمن الهدف

من المقياس وتعليمات المقياس والعبارات.

٢- استمارة الإجابة: مرقمة تدريجياً من ١ إلى ٥٠ وأمام كل عبارة

الاستجابات الخاصة بها.

جدول (٣) توزيع العبارات على أبعاد المقياس

عدد العبارات	أرقام العبارات	الأبعاد
١٢	١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢	الخرافات المرتبطة بالنتبؤ الخرافي
٨	١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠،	الخرافات المرتبطة بالطب والعلاج.

٣	٢٣, ٢٢, ٢١	الخرافات المرتبطة بالخرز.
٤	٢٧, ٢٦, ٢٥, ٢٤	الخرافات المرتبطة بالظواهر الطبيعية
١١	٣٤, ٣٣, ٣٢, ٣١, ٣٠, ٢٩, ٢٨ ٣٨, ٣٦, ٣٧, ٣٥,	الخرافات المرتبطة بالتفاؤل والتشاؤم.
٨	٤٥, ٤٤, ٤٣, ٤٢, ٤١, ٤٠, ٣٩ ٤٦,	الخرافات المرتبطة بالسحر
٤	٥٠, ٤٩, ٤٨, ٤٧	الخرافات المرتبطة بالحسد
٥٠	المجموع	

- إجراءات البحث:

- للتحقق من مدى صحة فروض البحث والإجابة على تساؤلاتها قام الباحث بالإجراءات الآتية:
- ١- قام الباحث بإعداد وتجهيز أداة البحث.
 - ٢- قام الباحث بتحديد عينة البحث من طلبة كلية التربية-جامعة السليمانية.
 - ٣- تم تطبيق مقياس أنماط التفكير الخرافي.
 - ٤- تم عرض النتائج وفقاً لفرض وتساؤلات البحث، وتفسيرها في ضوء الإطار النظري.

- الوسائل الإحصائية المستخدمة:

- ١ - حساب المتوسط والانحراف المعياري.
- ٢- حساب معامل ارتباط بيرسون.
- ٣- اختبار (t-test) لعينة واحدة.
- ٤- اختبار (t-test).

نتائج البحث:

يتحقق الباحث في هذا الفصل من فرضيتي البحث الحالي باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ثم يفسر النتائج في ضوء الإطار النظري، على النحو الآتي:

- ١- التحقق من الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار أنماط التفكير الخرافي بين متوسط درجات الطلبة (عينة البحث) والمتوسط الفرضي للمقياس أنماط التفكير الخرافي لصالح المتوسط الفرضي للمقياس).

مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة في العراق

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (t-test) لعينة واحدة لدلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس في اختبار أنماط التفكير الخرافي, كما هو موضح في جدول (٤):

جدول (٤)

قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس في اختبار أنماط التفكير الخرافي

الدلالة	القيمة التائية	المتوسط الفرضي للمقياس	أفراد عينة البحث	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
٠.٠١	١٧.٧٧٩٢	١٠٠	١٠.٦١٧٧	٧٥.٦٣

يتضح من الجدول (٤) ما يأتي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس في قياس أنماط التفكير الخرافي, حيث بلغت قيمة (ت) (١٧.٧٧٩٢) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) لصالح المتوسط الفرضي للمقياس. **٢- التحقق من الفرض الثاني:** ينص الفرض الثاني على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار أنماط التفكير الخرافي بين متوسطي درجات الطالبات والطلاب).

ولاختبار الفرض الثاني تم استخدام اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في اختبار أنماط التفكير الخرافي, كما هو موضح في جدول (٥):

جدول (٥)

قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في اختبار أنماط التفكير الخرافي

الدلالة	القيمة التائية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	المجموعة
غير دالة	٠.١٠٥٨	١٠.١١٧٧	٧٤.٩٤٤	٣٠	الطلاب
		٩.٨٦٧٣	٧٥.٢١٧	٣٠	الطالبات

يتضح من الجدول (٥) ما يأتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في قياس أنماط التفكير الخرافي, إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.١٠٥٨) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠١). والجدول (٥) يوضح ذلك.

تفسير النتائج:

من نتائج البحث يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس في قياس أنماط التفكير الخرافي عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) لصالح المتوسط الفرضي للمقياس، أي أن مستوى التفكير الخرافي مرتفع لدى أفراد العينة مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس، وكذلك لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى التفكير الخرافي، وقد يعود ذلك إلى أن التفكير الخرافي يوجد بين فئات اجتماعية متنوعة وإن اختلفت درجة الاعتقاد فيه، وبما أن أغلب الدراسات العربية والأجنبية أجمعت على أن التفكير الخرافي هو تفكير متعلم ويقدم الشخص عليه لإشباع حاجة معينة أو تحت تأثير مشكلة قد تكون حقيقية أو وهمية لمحاولة الوصول إلى حل للمشكلة. وهناك بعض الدراسات مثل دراسة (نجيب اسكندر ورشدي فام ١٩٦٢، دراسة العيسوي ١٩٨٣، دراسة السامرائي ١٩٩٠، دراسة الحمداني، ١٩٩٠، دراسة ناصر ١٩٩٩، دراسة العتابي ٢٠٠٤) والتي توصلت إلى وجود التفكير الخرافي، وإن محتوى التفكير الخرافي يختلف باختلاف البيئة الثقافية، ومع انتشار الثقافة والتقدم العلمي السريع، إلا أن الخرافات ما زالت موجودة بشكل أو بآخر، صحيح أن العلم يقلل من الخرافات، وصحيح أيضاً أن طلبة وطالبات العلوم البحتة أقل اعتقاداً بالخرافات مقارنة بطلبة وطالبات العلوم الاجتماعية، ولكن حتى هذا لا ينفي انتهاء الخرافة... فالتفكير الخرافي أشبه بعادة نفسية يكتسبها الفرد بالتنشئة الاجتماعية، وهي ظاهرة لدى جميع الفئات الاجتماعية المتعلمة وغير المتعلمة ولدى الجنسين، وعند جميع الفئات الاقتصادية (سمعان، ١٩٩٧، ٢٦٣) ولكن هذا النوع من التفكير يتراجع مع زيادة التعليم والتقدم العلمي.

التوصيات والبحوث المقترحة:

التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي يتقدم الباحث بالتوصيات الآتية:
- 1- ضرورة أن يكون تعليم التفكير عموماً، والتفكير العلمي خصوصاً، موضوعاً لمقرر أساسي بين الموضوعات الدراسية، وأن يكون لهذا المقرر عدد ساعات وحصى دراسية خلال الأسبوع الدراسي بالمدرسة من خلال جدول دراسي على المتعلمين، وذلك لأن هذا المقرر سيطور عقل المتعلم بما يقود إلى تطوير مجتمعي، وهذا يقود إلى بناء عقلي.
 - 2- ضرورة استخدام طرق تدريس تستند إلى إيجابية المتعلم ونشاطه وتحمله الجزء الأكبر من المسؤولية في العملية التعليمية.
 - 3- ضرورة استخدام المعلمين للأنشطة والوسائل التعليمية المختلفة التي تثير تفكير الطلبة وتحفزهم على إعمال العقل بدلاً من تلقي المعلومات بشكل سلبي.
 - 4- ضرورة تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة داخل الصف، وإتاحة الفرصة لكل مجموعة للحوار والمناقشة والتعبير عن أفكارهم ومقترحاتهم.

البحوث المقترحة:

- في ضوء مشكلة وإجراءات البحث ونتائجه التي تم التوصل إليها، فإن هناك بعض المشكلات ومجالات البحث تحتاج إلى توجيه اهتمام الباحثين والدارسين نحوه، لذلك يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:
- 1- فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الجامعية.
 - 2- دراسة مقارنة لأثر التعلم البنائي وبعض أساليب التعلم الأخرى في تعديل أنماط التفكير الخرافي وأساليب العزو لدى الطلبة.
 - 3- إجراء دراسة لاستخدام نموذج التعلم البنائي في تعديل أنماط التفكير الخرافي وأساليب العزو من خلال مواد دراسية مختلفة.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- ابن منظور، (٤١٣هـ): لسان العرب، طبعة مصورة عن طبعة بولاق للمؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء.
- باقر، طه، (١٩٥٥): مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، القسم الأول، تاريخ العراق القديم، ط٢، شركة التجارة والطباعة المحدودة.
- أبو علام، رجاء محمود، (٢٠٠٤): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، ط٣، القاهرة.
- بيير، بارى وآخرون (١٩٩٥): التدريس من أجل تنمية التفكير، ترجمة عبد العزيز بن عبد الوهاب البابطين، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- السامرائي، صالح مهدي والعاني، جمال عزيز فرحان (١٩٩٠): أنماط التفكير لدى طلبة كلية التربية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.
- سمعان، مريم، (١٩٩٧): العلاقة بين المستويات التعليمية والتفكير الخرافي، دراسة ميدانية في مدينة دمشق، رسالة ماجستير (منشورة) في مجلة جامعة دمشق، المجلد (١٣)، العدد (١)، سوريا.
- سليم، اريج جميل حنا، (١٩٩٤): أساليب العزو وعلاقتها بالكآبة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة بغداد.
- الحجازي، مصطفى، (١٩٨٠): التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، الدراسات الإنسانية، معهد الإنماء العربي.
- الحمداني، موفق، (١٩٩٠)، السحر وعلم النفس، شركة المعرفة للنشر والتوزيع، بغداد.
- الشرقاوي، حسن، (١٩٨٦): الطب النفسي النبوي، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية.
- العتابي، حيدر كريم سكر، (٢٠٠٤): أنماط التفكير وعلاقتها بالأبعاد الأساسية للشخصية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- عدس، عبد الرحمن وتوق، محي الدين (١٩٩٣): المدخل إلى علم النفس، ط٣، مركز الكتب الأردني.

العيسوي, عبد الرحمن، (١٩٨٣): سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي مع دراسة ميدانية مقارنة على الشباب المصري والعربي، الإسكندرية: منشأة المعارف.

فرانك, سيفرين (١٩٨٧): علم النفس الإنساني, ترجمة(طلعت منصور)القاهرة- مكتبة الانجلو المصرية.

فهيم, شريف يحيى محمود، (١٩٩٥): "الخرافات البيئية لدى طلاب المرحلة الإعدادية واقتراحات لعلاجها"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

الفزاري, ناصر بن سعيد (٢٠٠٠): برنامج لتعديل مركز العزو لدى مراحل عمرية مختلفة وأثره على كل من الانجاز وفاعلية الذات , رسالة دكتوراه, معهد الدراسات التربوية, جامعة القاهرة.

مطوع, ضياء الدين محمد عطية، (١٩٩٨): "المعتقدات والتفسيرات الخرافية لدى الطلبة المعلمين بشعبة التعليم الابتدائي حول بعض الظواهر الطبيعية"، المؤتمر العلمي الثاني إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الأول، فندق بالما - أبو سلطان ٢ - ٥ أغسطس.

مطوع, إبراهيم عصمت، (٢٠٠٦): "الأساطير والعلم"، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، سلسلة المكتبة العلمية.

ناصر, كريمة كوكز خضر، (١٩٩٩): التفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة وعلاقتهم بجنسهم وسكنهم وتخصصهم الدراسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

نجيب اسكندر، رشدي فام (١٩٦٢): التفكير الخرافي بحث تجريبي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

وظفة، علي أسعد، (٢٠٠٢): دراسة اتجاهات التقليد والحداثة في العقلية العربية السائدة دراسة في المضامين الخرافية للتفكير لدى عينة من المجتمع الكويتي، دراسة منشورة في المجلة التربوية، المجلد (١٧)، العدد (٦٥).

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- E. Debono. (1984): Critical Thinking Is not enough” Educational Leadership. Vol(42),pp. 125.
- L. Webster, (1970): Encyclopedic Dictionary of the English Language.
- R.Frost, ET. Al. (1993): Compulsivity and Superstitious behavior: Research and Therapy. Journal of Psychology, V. 131, N. 4, Pp 423- 425.
- R. Swartz & P.Perkins, (1990): Teaching Thinking Issues and Approaches, New York, Midwest, publication.